

الصالة الكبرى.. والمدمرة الأمريكية!



لا زالت دماءُ شهَداءِ وجرحى الصالة الكبرى تفوحُ في كافة أرجاء بقايا الصالة التي خلافتها صواريخُ تحالف العدوان السعودي الأمريكي.

ولا زال الصمت يخدِّمُ على المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأُمَم المتحدة تجاهَ هذه الجريمة وما سبقها من جرائم ارتكبتها وما زال يرتكبها تحالف العدوان في حق الشعب اليمني وبُنيتها التحتية.

بالمقابل أمريكا تنقنُ اللعبة وتحاول إخفاء هذه الجريمة والدفاع عن حليفها الاستراتيجي السعودية بكافة الوسائل الممكنة، منها نشراتُ الأخبار المتلفزة والمسموعة والمقروءة.. والتي كانت جريمة الصالة الكبرى متصدرة المشهد.

كان لا بد للشيطان الأكبر أَمريكا أن تبحثَ عن بديل يغطّي جريمة قرن الشيطان السعودية ويخفّف من حدة تناولها على وسائل الإعلام، وبالتالي تخفّ حدّة تفاعل الجهات والهيئات والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان الإقليمية والدولية.. فما كان منهم إلا الترويج لخبر كاذب مفادُه أن مدمرة أَمريكية تعرضت

لهجوم صاروخي أطلقت من اتجاه السواحل اليمنية المسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية .

المتتبعون لكيفية نشر خبر استهداف المدمرة، خصوصاً الخبراء العسكريين.. سيقولون إنها مختلقة.. حيث تم بث الخبر على ثلاث مراحل.. الأول أنباء عن احتمال استهداف المدمرة.. والثانية تهديد مبطن من قبل أمريكا يفيد أنها لا تسمحُ بتهديد تواجدتها في المياه الإقليمية اليمنية.. فيما المرحلة الثالثة إعلانها رسمياً عبر البنتاغون أن مدمرة أمريكية تعرضت لهجوم صاروخي ولن يمر دون عقاب.. هذه المراحل كانت تمشي بالتوازي مع التصعيد الاخباري والإعلامي المواكب لجريمة الصالة الكبرى؛ سعياً منها لتوجيه أعين الناس ومسامعهم عن الجريمة إلى المدمرة الأمريكية.. وترقب الناس ردة الفعل الأمريكية تجاه هذا الاستهداف الوهمي ونوعية العقاب الذي تحدث عنه.

لكن.. ردة الفعل مربوطة بمقدار التفاعل مع أخبار واشنطن المختلقة.. فقد تصل إلى التناول ومحاولة السيطرة على باب المنذب وميناء الحديدية كنصيب حدد لها سلفاً.. باعتبار احتلال اليمن من قبيل أمريكا هدف رئيسي من أهداف تحالف العدوان الذي تقوده حليفتها الرئيسية المملكة السعودية.

كما أن من عادة أمريكا تقيس نبض الشارع المستهدف.. وهي لا تدخل منطقة إلا وهي متأكدة أنها ستدخل دون خسائر.. إنها تعملُ على إيجاد بيئة حاضنة لها كما عملت في عدن وتعز.. لكن الوضع في الحديدية غير.. لقد سبق أخبارها المفتعلة جرائمها الكبيرة.. فوا.. لن يخاف من أمريكا إلا عملاؤها.. لن يخاف من أمريكا إلا منافقو الرياض.. لن يخاف أمريكا إلا حلفاؤها أمثال السعودية والإمارات ومن على شاكرتهم.. أما نحن فلن نهزّ فينا شعرة.. ولن تلقى منا إلا ما يسوءها.. لأن قضيتنا قضية عادلة.. وما دمنا مع الحق، فإن معنا.. والسلام على من اتبع الهدى.. والموتُ الموتُ لأمريكا وإسرائيل والسعودية والإمارات قَتَلَة أطفالنا ونسائنا ومدمّري بُنيّتنا التحتية.. ”والعاقبة للمتقين.

بقلم : حسن حمود شرف الدين